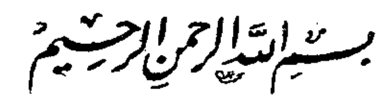
قواعد الإملاء

تأليف

عبد السلام محمد هارون

١٩٩٣

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة



أما بعـد ، فان فن الرسم ، وهـو ما يسمى اليـوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصـول راعى القدماء ذيهـا اعتبارات شتى ، بعضها يرجـع الى التيسـير فى رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق •

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج فى مدارج شتى، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخـير الذى يتمثل فيما صار الينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطـردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيـه مجالا لما يزعمـونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل • وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صح عزمى ان اكتب فى هذا الفن ، لما وجدت من حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت البغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَو ٱلْأَلِفُ ٱلْيابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخْصوصٌ يَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ؛ بِخِلافِ ٱلْأَلِفِ ٱللَّيِّنَةِ ٱلَّتى لا تقْبَلُ ٱلْحَرَكات .

فَٱلْحَرْفُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ، وَٱلْحَرْفُ ٱلْأَخيرُ مِنَ (ٱلْفَتى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أَىَّ حَرَكَةٍ .

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ ٱلْهَمْزَةُ فى أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَلِفاً سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ(١) هِيَ ٱلَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي ٱلْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي ٱلدَّرْجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ — ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْعَشَرَةُ : اسْمٌ(٢) ، واسْتٌ ، وابنٌ ، وابنَةٌ ، وابنُمٌ ، وامرُؤٌ ، وامرَأَةٌ — وكَذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلسَّبْعَةِ(٣) — واثنانِ ، واثنَتانِ ، وايْمُنُ ٱللهِ(٤)

٢ — أَلْ بِجَمِيعِ أَنواعِها ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ،

(١) سميت بذلك لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن .

(٢) بكسر الهمزة ، وبضمها فى لغة قليلة .

(٣) تقول : اسمان ، وابنان ، بهمزة الوصل . ومثله المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . واما الجمع نحو اسماء او ابناء فهمزته همزة قطع .

(٤) وكذا لغاتها . نحو ايمن الله بفتح الميم ، وايم الله بالاختصار .

ٱلْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، ٱلْمَضْرُوبُ ، ٱلَّذِى .

٣ — أَمْرُ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلاثِيِّ ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ — ماضِى ٱلْخُماسِيِّ وَٱلسُّداسِيِّ ، وَأَمْرُهُما ، وَمَصْدَرُهُما ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ، انْطِلاقاً ؛ اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخْراجاً .

وَلا توضَعُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَلِفاتِ ٱلْبَدَلِيَّةِ ولا تَحْتَها ، فَرْقاً بَيْنَها وَبَيْنَ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ ٱلْواجِبَةِ ٱلْإِثْباتِ .

وَهَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ هِيَ ٱلَّتِى تَثْبُتُ فِى ٱلْاِبْتِداءِ وَٱلْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِى غَيْرِ ما سَبَقَ مِنَ ٱلْمَواضِعِ ، كَٱلْاِسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، نَحْو : أَخٌ وأُخْتٌ ، وَٱلْمُثَنَّى كَأَخَوَيْنِ وأُخْتَيْنِ ، وَٱلْجَمْعِ ، نَحْو : الْإِخْوَةُ وَٱلْأَخَواتُ وَكَذا مَصْدَرِ ٱلثُّلاثِيِّ وَٱلرُّباعِيِّ ، نَحْو : أَسْرِ

وإسْرارٍ ، وَفِعْلهُما ٱلماضى ، نَحْو : أَسَرَ وَأَسَرَّ وهٰكذا .

وهَمْزَةُ ٱلقَطْعِ تُكْتَبُ فوْقَ ٱلْأَلِفِ ٱلْبَدَلِيَّةِ إنْ كانَتْ حَرَكَتها ٱلفَتْحَةُ أوِ ٱلضَّمَّةُ ، نَحْو : أَمَرَ أُمِرَ ، أَكْرَمَ أُكْرِمَ ؛ وَتَحْتَ ٱلْأَلِفِ إنْ كانَتْ مَكْسورَةً ، نحْو . إيمان وَٱلْإيمان .

وهُناكَ حُروف تَدْخُلُ عَلَى ٱلهَمْزَةِ ولا تُخْرِجُها عن أَوَّلِيَّتِها ، وهِيَ :

١ — أَلْ ، نَحْوُ : الأمير ، الأُبَّهَة ، الإجلال ، الانطِلاق ، الاستِخراج .

٢ — لامُ ٱلقَسَمِ ٱلداخِلَةُ عَلَى ٱلفِعْلِ ، نَحْوُ : لَأَسْعَيَنَّ ، لَأُكْرِمَنَّ .

٣ — اللامُ ٱلجارَّةُ ٱلتى لَمْ يَلِها أنِ ٱلمُدْغَمَةُ فى

لا[1] ، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإحْسانِهِ ، لِإخْوَتِهِ ، لِأُسْرَتِهِ ، لِأُومِنَ .

٤ — اللامُ ٱلداخِلَةُ عَلَى ٱلمُبْتَدَإِ أوِ ٱلخَبَرِ ، نَحْوُ : لَأَنْتَ ٱلصَّديقُ ، إنَّ ٱلصَّديقَ لَأَخوكَ .

٥ — باءُ ٱلجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ ٱللهِ ، بِإرادَتِهِ ، بِأُلوهِيَّتِهِ .

٦ — هَمْزَةُ ٱلِاسْتِفْهامِ ٱلمَفْتوحُ ما بَعْدَها ، نَحْوُ : أَأَخْرُجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ — حَرْفُ ٱلتَّنْفيسِ ، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ — الفاءُ وَٱلواوُ ، نَحْوُ : فَإنَّكَ أَخى وَإنَّكَ صَديق .

(١) اما التى وليها ان المدغمة فى لا فترسم ياء ، نحو : (لئلا) .

الهمزة آخر الكلمة

لِهذهِ ٱلْهَمْزَةِ حالَتانِ :

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَها ، أَوْ يَكونَ واواً مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ حينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً ، نَحْو : جُزْء ، بُرْء ، مَلْء ، دَرْء ؛ مِلْء ، رِدْء ، مُنْء (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ ونَحْوَ : جاء ، شاء ؛ ونَحْو : رِداء ، كِساء ، غِطاء ، بُرآء ؛ ونَحْو : وُضُوء ، قُروء .

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واواً مُشَدَّدَةً مضمومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها ، نَحْوُ : امْرُؤ ، لُؤْلُؤ ، تَهَيُّؤ ،

وَنَحْوُ : امْرِئ ، مُتَهَيِّئ ، مُبْرِئ ، يُهَيِّئ ، يُبْرِئ ، مُهَيِّئًا ، مُبْرِئًا ؛ وَنَحْو : مُهَيَّأ ، مُبْرَأ ، يُهَيَّأ ، يَبْرَأ ، يَنْشَأ .

الهمزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حالاتٍ :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفًا في مَوْضِعَيْنِ :

١ — أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مَفْتوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْوَ : يَأْمُر ، آخِر ؛ وَنَحْو : مَلْجَآن ، مَنْشَآن ، تَذَآب ، سَأّل ، تَبَوَّأَها . وَنَحْو قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأانِ[1] .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند الى الواحد فى الماضى ، والمضارع المحذوف النون =

٢ — أَنْ تُفْتَحَ بَعْـــدَ ساكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفُ ٱلْمُثَنَّى أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْمُبْدَلَةُ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ [١] نَحْوُ : يَسْأَل ، تَسْآل ، دَفْآن ، جُزْأَه ، جُزْأَيْنِ ، مَسْأَلَة .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واواً فى ثلاثةِ مَواضِعَ :

١ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرَ واوٍ أَوْ ياءٍ وَلَيْسَ بَعْـــدَها واوُ مَدٍّ ، نَحْوُ : أَرْؤُس ، أَفْؤُس ، التَّفـاؤُل ، التَّضاؤُل ؛ وَنَحْوُ : جُـزْؤُه ، سَماؤُهُ . وَمِنْـهُ : هٰؤُلاء ، فَإِنَّ ما قَبْلَها فى ٱلنُّطْقِ

= نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الالف الثانيـــة ، ثم عدل عن ذلك خوف الالباس .

(١) اما التى بعدها الف المثنى ، نحو : جـــزءان ، وكذا التى بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتى حكمها فى رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فى ٱلْخَطِّ تَخْفِيفاً .

٢ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرَ واقِعَـةٍ بَيْنَ واوَيْنِ مِنَ ٱلْكَلِمَـةِ ، وَلا قَبْلَ واوِ ٱلْجَمْعِ وَهِىَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ [١] ؛ نَحْو : يَمْلَؤُه ، يَرْزَؤُه ، يَشْنَؤُه ، يَقْرَؤُه ، يَكْلَؤُكم ، يَرْزَؤُكم ، « أَؤُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ » .

٣ — إذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهُوَ غَيْرُ واوٍ مُشَدَّدَةٍ بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ هِىَ غَيْرَ مَكْسورَةٍ ، نَحْو : جُؤْجُؤَان ، لُؤْلُؤَان ، أُؤْلُؤُكَ ، يُؤَاخَذُ ، مُؤَاخَذَة ، سُؤَّال (جَمْــــعُ سائِلٍ) ، وَضُؤُتْ ، وضُـؤُتَ ، يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُون . ومِنْهُ : اؤْتُمِنَ ٱلرَّجُلُ (مَبْنِيًّا

(١) اما الواقعة بين واوين نحو : وءول ، والتى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسيأتى حكمها فى رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجهولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُءوس وَفُئُوس ، فَالْمَشْهورُ فيهِ حَذْفُ الْوَاوِ الْأُولى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِها مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تقولُ : فُوس وروس ، ولِلْقاعِدَةِ الْمَشْهورَةِ :

« كلُّ هَمْزَةٍ مضمومةٍ وَلِيَها حَرْفُ مَدٍّ كَصورَتِها تُحْذَفُ صورَتُها » .

أَيْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها ، نَحْو : فُئُوس .

وَفيها مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّها تُرْسَمُ بِواوَيْنِ : رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْواوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْأُولى : فُؤُس ، رُؤُس .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ ياءً في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ — إِذا كانَتْ مَكْسورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ ، نَحْو : سَئِمَ ، بِئِيس ، مَلَئِه ، تَتَوَضَّئِين ، تَوَضَّئِين ، تَقْرَئِين ، لَمْ تَقْرَئِي ، الْقارِئِين . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ [1]

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُها هَمْزَةُ اسْتِفْهامٍ وَثانيها هَمْزَةُ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَئِفْكًا ، أَئِنْ ، أَئِذا ، أَئِنَّا .

٢ — إِذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ ما قَبْلَها ، نَحْو : صائِم ، قائِم ، وُضوئِه ، هُدُوئِه ، جُزْئِه ، جُزْئِيّ ، أَسْئِلَة

٣ — إِذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ ما قَبْلَها ، نَحْو : بَرِئْت ، بُرِّئْت . ومِنْهُ الْماضِي والْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

---

(١) ومثله كل ظرف اضيف الى (اذ) ، نحو : حينئــذ ، وساعتئذ .

المهموزُ الفاء مِنْ بابِ الافتعال ، نحو : ائتزرَ ، ائتزاراً ، ائتزِرْ . ونحو : ائتمنَ ، ائتماناً ، ائتمِنْ .

ويستثنى مِنْ هذا الأخير ما إذا تقدّمت فاء أو واو داخلة على الكلمة وأمِنَ اللبس . ففي هذه الحالة تحذف الألف الأولى وترسم الثانية ألفاً ، لوقوعها ساكنة إثر مفتوح ، نحو : فأتزرَ ، فأتزارٌ ، فأتزِرْ ، وأتمنَ ، وأتمِنْهُ .

وإذا تقدّمت (ثُمَّ) جرت قاعدة الأصل ، نحو : ثمّ ائتزرَ . وكذا إذا لم يؤمَن اللبس جرت قاعدة الأصل ، نحو : فائتمّ ، من الائتمام ؛ لأنّه لو خرج عن القاعدة لالتبس بأتمّ من الإتمام .

٤ — إذا تحرّكت بغير الكسر وقد كسر ما قبلها ، نحو : رئة ، سيّئة ، طارئة ، ناشئون ،

برئا ، بهيئانه ، مئون ، لئلا .

الحالة الرابعة : ترسم مفردة في أربعة مواضع :

١ — إذا وقعت مفتوحة بعد ألف ، نحو : تساءل ، تضاءل ، عباءة ، رداءين ، راءى ، شاءا ، رداءان .

٢ — إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة ، أو بعد واو مشدّدة مضمومة نحو : أسبغ وضوءه ، ضوءه شديد ، إنّ تبوّءك تبوّءه ، السوءى ، ضوءان .

٣ — إذا وقعت مفتوحة بعد صحيح ساكن ، وقبل ألف التنوين أو ألف التثنية ، نحو : جزءا ، جزءان (١) .

(١) وأما اذا تلتها ياء المثنى فانها تكتب على الالف ، نحو : جزأين وقرأين ، كما سبق فى ص ١٤ .

وفى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ إذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِما مَسْبُوقَةً بِياءٍ ساكِنَةٍ، نَحْو: هَيْئَة، جَيْئَل، يَيْئَس،

بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ [1]، نَحو: دِفْئًا، دِفْئَانِ، بِيئَة، شَيْئُكَ، فَيْئُهُ، شَيْئِهِ، فَيْئِهِ.

شَيْئًا، شَيْئَانِ.

وكَذا إذا كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ

٤ — إذا وقعَتْ مَضْمومَةً قَبْلَ واو مَدٍّ فى وصْل ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا، كَمَا فى ٣، ٤ مِنَ ٱلْحَالَةِ

نَحْو زِنَةِ مَفعول أَوْ فَعولٍ، أَوْ كَانَتْ قَبْلَ ٱلتَّوَسُّطِ ٱلرَّابِعَةِ.

مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أَوْ مَرْسُومَةً مُفْرَدَةً، وَذَلِكَ

نَحْوُ: مَرْءوس، مَوْءودَة، دَءوب، ونئول

(مُبَالَغَةً مِنْ وَأَلَ بِمَعْنَى لَجَأَ)، قَرَءوا، جاءوا.

وفى هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ أَيضًا إذا أَمْكَنَ وصْلُ

ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ، نَحْو: مَسْئول،

مَشْئوم، سَئول، قَئول.

الحالة الخامسة: تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ [1] إذا كَانَتْ

---

(١) هى سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

البابُ الثاني

الألفُ الليِّنة

وَهِيَ الَّتي لا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَلَها مَوْضِعانِ : الوَسَط ، وَالطَّرَف .

الألفُ الليِّنة وسطاً

تُرْسَمُ أَلِفاً مُطْلَقاً ، سَواءٌ أَكانَ تَوَسُّطُها بِالْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ ، صامَ ، نامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضاً نَحْوُ : فَتاهُ ، لَيْلايَ ، بِعُقْتَضامَ .

وَنَحْوُ : يَخْشاهُ ، يَرْضاهُ ، يَخشاني .

وَنَحْوُ : إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

الألفُ الليِّنة طرفاً

تُرْسَمُ ياءً في سَبْعَةِ مَواضِعَ ، وَفي غَيْرِ هٰذِهِ الْمَواضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهٰذِهِ هِيَ الْمَواضِعُ السَّبْعَةُ الَّتي تُكْتَبُ فيها بِالْياءِ :

١ — في كُلِّ اسْمٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ[1] ،

---

(1) اما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والملا والحجا ، فترسم الفا . وكذلك الألف المجهولة الاصل كالددا : (اللهو واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع من العدد) ؛ اذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هي طريقة البصريين ؛ واما الكوفيون فيستثنون =

نَحْو : الْفَتى ، الْهُدَى .

٢ — فى كلِّ اُسْمٍ عَرَبِيٍّ زائدٍ عَلَى ثلاثةٍ وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ ، نَحْو : صُغْرى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ، حِجْلَى ، ظِرْبَي ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذارى ، سُكَارَى ، حَيارَى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَتْرَى [١] ، وحاشَى اُلتَّنْزِيهِيَّة [٢] ، نَحْوُ : « حاشَى لِلّهِ »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح) ؛ فانهم يكتبونه باليـــاء واويا كان أو يائيا ، نحو : العلا ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى ، الحجى ، العدى ؛ مع أن أصلها الواو من العلو ، والحجو ، والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبهـــا وهى ثالثة بالألف مطلقـــا ، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

(١) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون ؛ وقيـــل للالحاق بنحـــو جعفر فتنون . وعلى الحالين تكتب ياء . وأصـــلها وترى ، أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ؛ بدليل تنوينها فى قراءة أبى =

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً مُطْلَقاً ، نَحْو : دُنْيا ، قَضايا ، رَيَّا ، مُحَيَّا ، ثُرَيَّا [١] . إِلَّا « يَحْيَى » عَلَماً فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ .

٣ — فى أَرْبَعَةِ أَعْلامٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ، عِيسَى ، كِسْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُها مِنْ سائِرِ الْأَعْلامِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ بِالْأَلِفِ نَحْو : دَارَا ، زَلِيخا ، يافا ، بِنْها ، شَبْرا .

٤ — فى خَمْسَةِ أَسْماءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ، مَتى . أُولَى (اسْمُ إِشارَةٍ) ، الْأُلَى : (اسْمٌ مَوْصول) .

= السمال : « حاشا لله » واضافتها فى قراءة ابن مسعود : « حاش الله » .

(١) وبعضهم يفـــرق بين ما كان علما ، نحـــو : دنيى ؛ ريى فيكتبه بالياء ؛ وما كان غـــير علم ، نحـــو : دنيا ؛ ريا فيكتبه بالألف .

أمّا غيرُها من الأسماءِ المَبْنِيّةِ فتُرْسَمُ أَلِفًا ، نَحْو : مَهْما ، أنا ، إذا .

٥ — فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، نحْو : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كانَتِ ٱلأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ أَلِفًا ، نَحْو : دَعا ، غَزا ، عَفا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذا ٱلنَّوْعَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ — فى كلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ إذا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ٱلأَلِفِ ياءٌ ، نَحْو : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ، خَلَّى ، صَلَّى[1] .

(١) لمراعاة أن الحرف المشدد فى هـذا وما قبله يعـد بحرفين .

وَمِنْـهُ : تمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتقَضَّى الطائِرُ ، أى ٱنْقَضَّ . وَأَصْلُ هٰذِهِ ٱلثَّلاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ، وَتَقَضَّضَ ، أَلِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحيحٍ .

وَإِذا كانَ قَبْلَ أَلِفِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَراهَةَ اجْتِماعِ صورَتَيْنِ ، كَيَحْيا ، اسْتَحْيا ، تَبَيَّا ، تَزَيَّا .

٧ — فى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ : إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، بَلَى (فى ٱلْجَواب) .

وَأَمّا سائِرُ ٱلْحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا ، نَحْو : لا ، هَلّا ، خَلا ، عَدا ، حاشا .

* * *

وَهُناكَ قاعِدَتانِ كُلِّيَّتان :

١ — ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واوًا كُتِبَ بِالْياء ، نَحْو : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ — ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أيضاً بالْياء ، نحو : بَأَى (مِنَ ٱلْبَأْوِ ، وَهُوَ ٱلْفَخْرُ) ، وشَأَى (مِنَ ٱلشَّأْوِ بِمَعْنى ٱلسَّبْق) ، وَفَأَى (مِنَ ٱلْفأْوِ بِمَعْنى ٱلضَّرْب) . وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا في هـذا ٱجْتِماعَ ٱلأَلِفَيْنِ .

تنبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ ٱلْيـاءَ يُـكْتَبُ أَلِفاً في سَبْعَةِ مَواضِعَ :

١ — في ٱلسَّجْعِ ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالْأَلِفِ ، نَحْو : « سامِحْ أَخاكَ إذا هَفا ، وَأَنْجِدْهُ إذا (هَوَا) » .

٢ — في ٱلْقافِيَةِ ، وَذٰلِكَ في ٱلْقَصائِدِ ٱلْمَقْصورَةِ ، كَمَقْصورَةِ ٱبْنِ دُرَيْد :

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِيَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيالِ ٱلدُّجا
وَٱشْتَعَلَ ٱلْمُبْيَضُّ في مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ ٱشْتِعالِ ٱلنَّارِ في جَمْرِ ٱلْغَضا
كَأَنَّهُ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهيمُ حَلَّ في
أَرْجائِهِ ضَوْءُ صَباحٍ فَٱنْجَلا

وَذٰلِكَ لِتَسْتَوِيَ ٱلْقَوافي في ٱلصُّورَةِ ٱلْخَطِّيَّةِ .

٣ — في ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلْجِناسِ ، كَقَوْلِهِ :

يا سَيِّداً حازَ رِقِّي   بِما حَباني و (أَوْلا)
أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لي   أَحْسَنْتُ في ٱلشُّكْرِ أَوْلا

٤ — في ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلتَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بِرُوحِيَ بَدْراً في ٱلنَّدى ما أَطاعَ مَنْ
نَهاهُ وَقَدْ حازَ ٱلْمَعالي وَزانَهـا

يُسائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهَ
وَما هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْناهُ ٱلْقَرِيبُ مِنْ مانَهُ يَمُونُهُ ، إذا قامَ بِكِفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفَقَةِ ؛ لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ . وَمَعْناهُ ٱلْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ

٥ – قَصْدُ ٱلْمُعاياةِ وَٱلْإِلْغازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ ٱللهِ لَمَّا سِقاؤُنا
وَنَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهاشِمِ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهِي ، أَيْ ضَعُفَ . وَ « شِمْ » أَمْرٌ مِنْ شامَ ٱلْبَرْقَ أَوِ ٱلسَّحابَ ، إذا نَظَرَهُ . وَلٰكِنَّهُ يَرْسُمُ « وهاشِم » مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى ٱللُّغْزِ .

٦ – ما وَرَدَ مَقْصورًا وَمَمْدودًا بِلُغَتَيْنِ :

كَالْحَلْوَى وَٱلْحَلْواء ، وَٱلزِّنَى وَٱلزِّناء ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ : الْحَلْوا ، وَٱلزِّنا بِالْأَلِفِ .

٧ – ما وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرًى مَجْرَى ٱلْمُعْتَلِّ ، كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ ٱلإِسْنادِ : قَرا . وَحَقُّهُ في هٰذِهِ ٱللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ في أَبْطَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَا ، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوىّ واليائىّ

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

١ – بِٱلتَّثْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ ، في عَصًا وَفَتًى .

٢ — بِالْجَمْعِ ، كَسَمَوَاتٍ وَرَحَيَاتٍ ، فى سَمَا وَرَحَى .

٣ — بِالْمَصْدَرِ ، كَالْغَزْوِ وَالسَّعْيِ ، فى سَعَى وَرَمَى .

٤ — بِاسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْغَدْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، من عد وَسَعَى ؛ أَوِ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرِّعْيَةِ ، مِنَ الرَّعْى .

٥ — بِالْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فى غَزَا ، وَيَقْنِي فى قَنِى .

٦ — بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ ، فى سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمَوَا وَهَدَيَا فيهما أَيْضاً .

وَالْمَرْجِعُ فى ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَاجِمِهَا

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفاً عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْو : يا حَسْرَتا ، وا أَسَفا . وَرُسِمَتْ فى المُصْحَفِ ياءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ ، نَحْو : «وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الْأَعْشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فى غَيْرِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفاً : «إِذًا» ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : «إِذَنْ» .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ المعاصرونَ الْآنَ كِتابَتُها بِالنُّونِ مُطْلَقاً

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التى تزاد

أَشْهَرُها الْأَلِفُ وَالْواوُ .

زيادة الألف

تُزادُ الْأَلِفُ (وَسَطاً) فى كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَة أَوْ مُرَكَّبَة كَخَمْسِمائَةٍ وَتِسْعِمائَة .

وَتُزادُ (طَرَفاً) فى مَوْضِعَيْنِ :

١ – بَعْدَ واوِ الْجَماعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجوا وَذَهَبُوا ، واخْرُجوا واذْهَبوا . لا بَعْدَ الْواوِ الَّتي هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنتَ تَدْعُو .

وَمِنَ ٱلْخَطإِ كِتابَتُها بَعْدَ واوِ ٱلْجَمْعِ ٱللاحِقَةِ لِجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ وَمُلْحَقاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَّاحُو ٱلْقَرْيَةِ ، بَنُو ٱلْوَطَنِ ، فَهٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جَماعَةٍ . كَما أَنَّ مِنَ ٱلْخَطإِ إِهْمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ ٱلْجَماعَةِ فى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْها لِتَعْظِيمِ ٱلْمُفْرَدِ فى نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فى خِطابِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُعَظَّمِ ، فَلا يَصِحُّ إِهْمالُ كِتابَةِ ٱلْأَلِفِ فى مِثْلِ هٰذا .

٢ — فى آخِرِ بَيْتِ ٱلشِّعْرِ إِذا كانَتْ لِلإِطلاقِ ، نَحْو قول عمرو بن كلثوم :

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا
لِوَشْكِ ٱلْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ ٱلْأَمِينا

زيادة الواو

تُزادُ ٱلْواوُ (وَسَطاً) فى :

١ — (أُولَى) ٱلإِشارِيَّة ، وَمَمْدودِها (أُولاءِ[1]) وَمِنْهُ (أُولٰئِك) .

وَلا تُزادُ فى (ٱلْأُلَى) ٱلْمَوْصولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ المَجْنونِ :

مَحا حُبُّها حُبَّ ٱلْأُلَى كُنَّ قَبْلَها
وَحَلَّتْ مَكانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

وَلا فى مَمْدودِها (ٱلْأُلاءِ) كَقَوْلِ كُثَيِّرٍ :

أَبَى ٱللّٰهُ لِلشُّمِّ ٱلْأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
سُيوفٌ أَجادَ ٱلْقَيْنُ يَوْمًا صِقالَها

---

(١) الا اذا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا تزاد بعدها الواو .

٢ — أُولُو وأُولِى بمعنَى أصحاب ، نحْو : « وأُولُو الأرحام » ، « لآياتٍ لأُولِى النُّهَى » .

٣ — أُولَات بمعْنَى صاحِبات ، نحْو : « وأُولاتُ الأحمالِ » .

وتُزادُ (طَرَفًا) فى مَوْضِعَيْنِ :

١ — كلِمَة (عَمْرو) بشَرْطِ أنْ يكونَ عَلَمًا غَيْرَ مُضافٍ لِضَميرٍ ، وغَيْرَ مُصَغَّرٍ ولا مَقرونٍ بِأَلْ أَوْ مَنْسُوبٍ أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فإذا فقَدَ شرْطًا منْ هٰذِهِ الشُّروطِ السِّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الواوُ .

٢ — بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ الَّتى أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها ، نَحْو : إِلَيْكُمُو وعَلَيْكُمُو . وبَعْضُهُمْ يَحْذِفُها .

الباب الرابع

الحروف التى تنقص

أَشْهَرُها : الأَلِفُ ، وَأَلْ ، وَالْواوُ ، وَالْياءُ ، وَالنُّونُ .

نقص الألف أولا

١ — تُنقَصُ أَلِفُ (ابْن) و(ابْنَة) :

(ا) إذا وَقَعَ أَحَدُهُما مُفْرَدًا نَعْتًا بَيْنَ عَلَمَيْنِ مُباشِرَيْنِ أَوَّلُهُما غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، وثانيهِما مَشْهورٌ بِالأُبُوَّةِ ولو ادِّعاءً ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكونَ أَوَّلَ سَطْرٍ . ويَشْمَلُ العَلَمُ الاسْمَ الْمَوْضوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ ، والْكِنايَةَ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ، نَحْو : فُلانُ بْنُ فُلان ، وهَىّ بْنُ بَىّ ، والْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ

أَوْ أمٌّ ، وَكَذٰلِكَ اللَّقَبَ كَزَيْنِ الْعابِدِينَ .

وَذٰلِكَ نَحْو : عيسَى بْنُ مَرْيَم ، مَرْيَمُ بْنَةُ عِمْران ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحافَة ، عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتوم .

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللهُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ ابْنَىْ عَلِيّ ، لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَلا مِنْ نَحْوِ : قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مالِكٍ ، لِعَدَمِ المُباشَرَة .

(ب) إذا وَقَعا بَعْدَ (يا) الَّتِى لِلنِّداء ، نَحْو :

« يا بْنَ الَّذِى دانَ لَهُ المَشْرِقانِ » ، يابْنَةَ عَبْدِ اللهِ .

(جـ) إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما هَمْزَةُ الاسْتِفْهامِ ، نَحْو : أَبْنُكَ هٰذا [1] ؟

٢ — تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فى الْبَسْمَلَةِ الْكامِلَةِ :

(١) وكذلك تحـذف كل همزة وصل دخل عليهـا همزة الاستفهام نحو : (اصطفى البنات على البنين) . انطلاقك الآن ؟

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها الْأَلِفُ .

٣ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(ا) إذا دَخَلَ عَلَيْها اللّامُ ، نَحْو : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، لَلْعَمَلُ الصّالِحُ أَبْقَى ، يا لَلرِّجال ، لِلَّذى ، لِلَّذِينَ .

(ب) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المَحْذوفَةِ اللّامِ وَالْأَلِفِ [1] فى لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : عَلْماءِ بَنو فُلانٍ ، أَىْ عَلَى الْماءِ .

(جـ) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذوفَةِ النُّونِ فى لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : مِلْآنِ ، أَىْ مِنَ الْآنِ . قالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أى الألف التى ترسم ياء فى (على) .

كَأَنَّهُما مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

(د) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (بَنُون)، أَوْ (بَنِين)، وَقَدْ حُذِفَتْ الواوُ وَالنُّونُ أَوِ الياءُ وَالنُّونُ مِنْهُما فى لُغَةٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، نَحْو: بَلْعَنْبَر فى بَنُو العَنْبَر أَوْ بَنِى العَنْبَر، وَبَلْقَيْنِ فى بَنُو القَيْنِ أَوْ بَنِى القَيْنِ.

٤ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) فى قَوْلِهِمْ: وَيْلُمِّهِ، وَنَحْوِ قَوْلِ عَلْقَمَة:

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعِيشَةً

مَعَ الكُثْرِ يُلْقاهُ الفَتى المُتْلِفُ النَّدِى

أَصْلُهُما وَيْلُ أُمِّهِ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ.

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الجَلالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن)، وَ (الحَرْث[1]) عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ، وَمِنْ (طٰه)، و (يٰس) وَمِنْ (إِلٰه) و (الإِلٰه). و (السَّمٰوات).

وَكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ)، و (لٰكِنَّ)، و (أُولٰئِك)، و (ثَلاث) مِنْ (ثَلٰثمائَة).

وَكانَ القُدَماءُ يُنْقِصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَمٍ مَشْهُورٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهِيم، وإِسْمٰعِيل، وإِسْحٰق، وهٰرُون، وسُلَيْمٰن، وعُثْمٰن، وسُفْيٰن، ومُعٰوِيَة. والمُحْدَثونَ يُثْبِتُونَها فى كُلِّ ذٰلِكَ.

---

(١) وبعضهم يثبت الألف فى هذا العلم.

نقص الألف آخراً

تُنْقصُ الألِفُ آخِراً مِمَّا يأتى :

١ — (ما) الاستفهاميَّةِ المَسْبوقةِ بجارٍّ حَرْفِىٍّ أوِ اسْمِىٍّ ، نحْو : فيمَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بمُقْتضامَ ؟

ومَنْ أثبتَها فى النُّطقِ أثبتَها فى الكِتابةِ ، كما فى قِراءةِ عِكْرِمَةَ وعِيسَى : « عمَّا يتَساءلون » .

٢ — آخِرِ كلِمَةِ (طه) .

٣ — (يا) النِّدائيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بالهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَىْءٌ ، نحْو : يأحْمَد ، يأسْعَد ، بخِلافِ آدَم وآزَر[1] ، فيُكتبان : يا آدم ، يا آزر .

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى كلِمَةِ (أهْل) أوْ (أىّ) أوْ (أيَّة) ، نحْو : يأهْلَ الصَّلاح ، يأيُّها الرَّجُلُ ، يأيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ .

٤ — (ها) التَّنْبِيهِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) اسْمِ إشارَةٍ لَيْسَ مَبْدوءًا بِتاءٍ أوْ هاء ولَيْسَ بَعْدَهُ كافٌ ، نحْو : هٰذا ، هٰذِهِ ، هٰؤُلاءِ بخِلافِ هاتِهِ ، هاهُنا ، هاذاكَ ، أيُّهاذا[1]

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى ضَميرٍ مَبْدوءٍ بِهمْزَةٍ ، نحْو : هأنا ، هأنْتُم

٥ — كلِمَةِ (أنا) إذا تقدَّمَتْها (ها) وتلَتْها

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة . وحق كتابتها أادم ، أازر .

(١) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا) ، بل هى لاحقة لأى عوضا عما فاتها من الاضافة .

(ذا) ٱلإشارِيَّةَ ، نَحْو : هَأَنَذا .

٦ — (ذا) ٱلإشارِيَّةِ المَقْرونَةِ بِلامِ الْبُعْدِ ، نَحْو : ذٰلِكَ ، ذٰلِكُما ، ذٰلِكُنَّ . بِخِلافِ الَّتى تَتْلوها لامُ الْجَرِّ نَحْو : ذا لَكَ ، ذا لَكُما .

نقص أل

تحْذَفُ (أَلْ) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ لامٍ وَكَان بَعْدَها لَامٌ نَحْو : أَصْغَيْتُ لِلَّحْنِ الْجَميلِ ، لَلَّحْنُ الْجَميلُ غِذاءٌ لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ الِاسْمُ المَوْصولُ الَّذى يُرْسَمُ بِلامَيْنِ(١) ،

(١) هو المثنى : اللذان واللتان، اللذين واللتين . والمجموع بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتى واللواتى ، واللاء واللائى .

نَحْو : لَلَّذانِ فَعَلا الْخَيْرَ مُسْتَحِقّانِ لِلإِكْرامِ ، لَلّاتِى فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقّاتٌ لِلتَّعْظيمِ .

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفيفاً مِنْ نَحْوِ : داوُد ، طاوُس ، هاوُن ، ناوُس .

نقص الياء

١ — تُحْذَفُ الْياءُ المُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْباعٍ ، نَحْو الْمِيمِ الْمَكْسورَةِ فى الشِّعْرِ ، مِثْل : « حَظِّهِمِ » .

٢ — وَياءُ الْمَنْقوصِ المُعَرَّفِ بِأَلْ المَوْقوفِ عَلَيْهِ بِإِسْكانِ ما قَبْلَ الْياءِ فى لُغَةٍ ، نَحْو : الْمُتَعال ، الدّاعِ ، التَّناد ، التَّلاق ، فى : الْمُتَعالى ، الدّاعى ، التَّنادى ، التَّلاقى .

٣ — وَيَاءُ المَهْموزِ الآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى المعْتَلِّ ثُمَّ حُذِفَتْ ياؤُهُ، نَحو: طارٍ، مُبْتَدٍ، تَبَرٍّ، في: طارِئٍ، مُبْتَدِئٍ، تَبَرُّؤٍ.

نقص النون

١ — تُحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ)، و (عَن) إذا دَخَلَتا عَلَى (ما)، أَوْ (مَنْ)، نَحْو: مِمَّا، مِمَّنْ، عَمَّا، عَمَّن.

٢ — وَمِن (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) الزَّائِدَةُ، كَقَوْلِهِ تَعالى: «إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما» أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ: «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ»، وَقَوْلِ الْأَحْوَص:

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسامُ

٣ — ومِنْ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ[1]) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) كَما في نَحْوِ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ. أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) سَواءٌ أَكانَتْ نافِيَةً، نَحْو: عَسَى أَلَّا يَمْرَضَ، أَمْ زائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعالى: «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ»، أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ؛ «ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ»، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ.

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها، يجرونهما جميعا مجرى واحدا.

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنجَةَ فى اخْتِزالِ بَعْضِ الْكَلِماتِ . وَهٰذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتى اسْتُعْمِلَتْ قَديماً فى الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = المُصَنِّف ، بكسر النون

ص = المُصَنَّف ، بفتح النون

الش = الشّارح

ش = الشَّرح

أيض = أيضاً

لايخ = لا يخفى

الظ = الظاهر

مم = ممنوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اهـ = انتهى ، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

ثنى = حدثنى

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السّند فى كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم

ص م = « « « «

ع م = عليه السلام

(وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاء)

رض = رضىَ الله عنه

و = مالامه واو ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

ى = ما لامه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

يو = » واو أو ياء » » » » »

م = معروف » » » » »

ع = موضع » » » » »

ج = جمع » » » » »

جج = جمع الجمع » » » » »

ججج = جمع جمع الجمع » » » » »

ة = قرية » » » » »

د = بلد » » » » »

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبى

حج = ابن حجَر الهيثمىّ فى كتب الشافعية

م ر = محمد الرملى

ع ش = على الشبراملسى

زى = الزيادى

ق ل = القليوبى

شو = خضر الشوبرى

س ل = سلطان المزاحى

ح ل = الحلبى

ع ن = العنانى

ح ف = الحفنى

أ ط = الإطفيحى

م د = المدابغى

ع ب = العُباب

سم = ابن أمّ قاسم العبادى

البابُ الخامس

الفصل والوصل

القاعِدَةُ أنَّ ما صَحَّ ٱلإبتِداءُ بِهِ والوَقْفُ عَلَيْهِ فُصِلَ، وما لا فَلا.

فَيُفصَلُ ٱلإسْمُ ٱلظَّاهِرُ مِنْ ٱلضَّمِيرِ ٱلمُنْفَصِلِ، ويُفْصَلُ كِلاهُما مِمَّا عَداهُ اسْماً كانَ أَوْ فِعلاً، أَوْ حَرْفاً زائِداً عَلى حَرْفٍ، نَحْو: «يَوْمَ هُمْ عَلى ٱلنَّارِ يُفْتَنون»، «إِنْ هُمْ إِلّا كالأَنعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ».

الوصل

بِناء عَلى ٱلقاعِدَةِ ٱلسَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ ما يَأْتي:

١ – ما لا يَصِحُّ ٱلإبتِداءُ بِهِ كَنُونَي ٱلتَّوكيدِ، وتاءِ ٱلتَّأْنِيثِ، وكافِ ٱلخِطابِ، وعَلاماتِ ٱلمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلمُذكَّرِ ٱلسَّالِمِ وٱلمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلمُتَّصِلِ.

٢ – ما لا يَصِحُّ ٱلوَقْفُ عَلَيْهِ، وهُوَ:

(ا) صَدْرُ ٱلمُرَكَّبِ ٱلمَزْجِيِّ، مِثْلُ: بَعْلَبَكَّ، قاضيخان، مَعْديكَرِب[1] وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلأَسْماءِ ٱلمُعَرَّبَةِ أو ٱلدَّخيلَةِ، نَحْو: سِكْباج، خُشْكنان، سَكَنْجَبين، تَرَنْجَبين، دَسْتَبَنْد، شاهَنْشاه.

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ، نحو:

(١) هذا اذا لم يعرب اعراب المتضايفين ، فاذا اعرب كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

أَرْبعِمائَة ، خَمْسِمائَة . بِخِلافِ ما أُضِيف إليها مِنَ الْكُسور ، نَحْو : ثُلثُ مائة ، خُمْسُ مائَة .

(جـ) ما رُكِّبَ مِنَ الظُّروفِ مَعَ إذِ الْمُنوَّنَة ، كَحِينَئِذٍ ، ساعَتَئِذٍ . بِخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إذْ غَيْرِ الْمُنوَّنة ، نَحْو : حِينَ إذْ حَدَثَ كَذا .

(د) حَبَّ مَعَ ذا ، نَحْو : حَبَّذا ، لا حَبَّذا .

(هـ) الحَرْفُ الْمُفْرَدُ وَضْعاً كَاللامِ وَالْكاف ، أَوْ عَرَضاً كالْباء في بَلْحَرِثِ ، بَلْقَيْن[1] .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، ومِثْلُها (أَم) الْحِمْيَرِيَّةُ ، نَحْو : «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر»

هـــذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصولُ لِقَصْدِ

(1) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الإِلْغازِ ، كَقَوْلِهِ :

عافَتِ الْماءَ في الشِّتاء فَقُلْنا   بَرِّدِيهِ تُصادِفِيهِ سَخِينا

أَيْ بَلْ رِدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبا يَزيدَ مُقاتِلاً
أَدَعَ الْقِتالَ وأَشْهَدَ الْهَيْجاء

أَيْ لَنْ أَدعَ القتالَ ما رَأَيْتُ .

وَهُناكَ تَفْصِيـــلٌ في وَصْلِ (مَنْ) و (ما) و (لا) بِما قَبْلَها .

— وصل (مَنْ) بما قبلها —

توصَلُ (مَنْ) الاسْتِفْهامِيَّةُ والْمَوْصولَةُ بِمَنْ ، وَعَنْ ، وفي ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هٰذا ؟ عَمَّنْ تَسْأَل ؟

فِيمَنْ تَرْغَبِ ؟ عَلِمْتُ ٱلْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ عمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فِيهِ .

— وصل (ما) بما قبلها —

وهِيَ عَلى ضَرْبين : ما ٱلاسْمِيَّةُ ، وما ٱلحَرْفِيَّة .

و (ما الاسْمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُروبٍ : اسْتِفْهامِيَّةٌ ، مَوْصولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تامَّة .

١ — (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْمِ ، نَحْو : بِمُقْتَضام ؟ وَبِالحروفِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ، ٱللام ، إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحْو : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيمَ ؟ لِمَ ؟ إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

٢ ، ٣ ، ٤ — (المَوْصولَة ، النَّكِرَة ، المَعْرِفَة ٱلتَّامَّةُ) توصَلُ بِهٰذِهِ ٱلكَلِماتِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ، نِعِمَّ ، نِعِمَ[1] ، نَحْو : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أُفَكِّرُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لا سِيَّما يَوْمٌ بدارَةِ جُلْجُلِ ، « إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا[2]

وأَمَّا مـــا ٱلحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : مَصْدَرِيَّة ، كافَّة ، زائِدَة .

١ — (المَصْدَرِيَّة) توصَلُ بِحِينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ، كلَّ ٱلمنصوبَة عَلَى ٱلظَّرْفِيَّة[3] ، نَحْو : أَكْرَمْتُهُ حِينَما جاءَنى ورَيْثَما جاءَنى (أَىْ وَقْتَ مَجِيئِهِ) ، أَيْنَما صَنَعْتَ (أَىْ أَيْنَ صُنْعُكَ) .

(١) لغة فى نعم مقابل بئس .
(٢) تكون (ما) فى هذا نكرة تامة ، او معـــرفة تامة أى نعم شيئا ، او نعم الشيء .
(٣) بخلاف (كل) المرفوعة او المجرورة او المنصوبة على المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعـــه جاز رهنـــه ، « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنه كل ما قلته .

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوازاً ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَجَمِ لِلعَرَبِ : « أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ » .

٢ — (الكافة) وتوصَلُ بـ طالَ ، وقَلَّ ، وبَيْنَ ، وقَبْلَ ، ورُبَّ ، وكَيْ ، وبـ إنَّ وأخَواتِها(١) ، نحو : طالَما ، قَلَّما ، بَيْنَا ، قَبْلَما ، رُبَّما ، كَيْما ، إنّما ، كأنّما ، لكِنَّما ، لَعَلَّما ، لَيْتَما .

٣ — (الزّائِدَة) وتوصَلُ بحَيْثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ، أيّ ، مِنْ ، عَنْ ، إنِ الشَّرْطِيَّة ، أيْنَ الشَّرْطِيَّة ، وبِكُلِّ اسْمٍ وَقَعَ مُضافًا إلى ما بَعْدَها ، نحو : حَيْثُما ، كَيْفَما ، كَيْما ، أَيَّما الأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ، عَمَّا قليل ، إمّا تَخافَنَّ ، أَيْنَما تَكونوا ، فياحُسْنَما عَيْن

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة ، تقول : ان ما فعلته حسن ، لكن ما فعله اخوك غير حسن . وهكذا .

— وصل (لا) بما قبلها —

توصَلُ (لا) :

١ — بإنْ الشَّرْطِيَّةِ ، نحو : « إلّا تَنْصُروهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » .

٢ — بأنْ المَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ . ولا فَرْقَ في ذلكَ بَيْنَ أنْ تَكونَ (لا) نافِيَةً ، نحو : يَنبَغي ألاّ تُهْمِلَ أوْ زائِدَةً ، نحو : « لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ » ، « ما مَنَعَكَ إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلّوا ألاّ تَتَّبِعَنِ(١) » .

وأمّا أنِ المُفَسِّرَةُ والمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقيلَةِ فَتُفْصَلانِ وتُثْبَتُ فيهما النّونُ ، نحو : أشَرْتُ عَلَيْهِ أنْ لا يَفْعَلَ ، « أنْ لا تَخافوا ولا تَحْزَنوا » .

(١) وتحذف نون (ان) قبل (لا) بناء على ما سبق في ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة .

فصل

فى هاء التأنيث

هاءُ ٱلتَّأنيثِ هِيَ ٱلْحرفُ ٱلَّذى ٱخْتَصَّ بِٱلِاسْمِ وَمَنَعَهُ ٱلصَّرْفَ مَعَ ٱلعَلَمِيَّةِ ، أَو جاء فارقاً بَيْنَ مُذَكَّرِ الْأَسْماء ومُؤَنَّثِها بحَسَبِ الْأَصْلِ[1] ، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقيقَةً أَوتَقْديرا . نَحْو : فاطِمَة ، امْرَأَة ، فاضِلَة ، قَناة ، مجاراة ، مُداراة ، قُضاة ، سُعاة

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث ان تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ؛ أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية، أو لتاكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الأسمية كالخليفة ، ففى جميع ذلك تسمى هاء التأنيث .

(٢) الألف التى قبل الهاء فى هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفى الكلمات التى بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عَلاماتِها أَنْ تُبْدَلَ فى ٱلْوَقْفِ هاءً .

وَتُرْسَمُ مَرْبوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَميرٍ ، نَحْو : امْرَأَته ، مُجاراته ، سُعاتهم .

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ فى مَوْضِعِ وَقْفٍ مِن شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجوعٍ ، كَقَوْلِه

وَمُوجِبُ ٱلصَّداقَةِ ٱلمُساعَدَه
ومُقْتَضى ٱلمَوَدَّةِ ٱلمُعاضَدَه

وحَديث : « أَعوذُ بِكَلِماتِ ٱللّٰهِ ٱلتَّامَّه ، مِنْ كلِّ شَيْطانٍ وَهامَّه . وَمِنْ كلِّ عَيْنٍ لامَّه » . فَمِنَ ٱلخطَإِ نَقْطُ هٰذِهِ الْهاء

وأَمَّا تاءُ ٱلتَّأنيثِ فَعَلامَتُها أَنْ يوقفَ عَلَيْها بِلَفظِها ولا تُبْدَل هاءً وَتَلْحَقُ جَميعَ أَنْواعِ ٱلكَلامِ :

١ — تلْحَقُ ٱلاسْمَ ، نَحْو : بِنْتٌ[1] وأُخْتٌ .

ومِنْهُ تاء جَمْعِ ٱلْمُؤنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحَقاتِهِ ، كَمُسْلِماتٍ ، وصِلاتٍ ، وبَناتٍ ، ولَوْ كانَ هٰذا ٱلْجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ ، مِثْل : ثِقاتٌ[2] .

٢ — وتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأنيثِ ٱلْفاعِلِ ، نَحْو : قالت ، نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ . وهِيَ فِي هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها

---

(١) اما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .

(٢) يخطىء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة ، توهما منهم انها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، او انها مثل تقاة اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم بالهاء ، يقولون : مسلماه وزينباه ، ويقفون على المفرد المؤنثبالتاء ، خلافا لجميع العرب، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة اليهم يكتب تبعا لهذا الوقف . ومنه قولهم :

* والله انجاك بكفى مسلمت *

وقولهم : « دفن البناه ، من المكرماه » .

٣ — كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروفٍ ، وهِيَ ثُمَّتَ[1] ، رُبَّتَ ، لَعَلَّتَ ، لاتَ .

وتُكْتَبُ جَميعُها بِالتَّاءِ ٱلْمَبْسوطَةِ .

* * *

---

(١) اما (ثمة) الظرفية المفتوحة الثاء فانها ترسم بالهاء ، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة .

نماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ — أَمَرَ . أُمِرَ . إمارة . إعاز . أَخٌ . أختٌ . الأُبّهة . الإخوة . الإجلال . لأَسمينَّ . لأُكرِمَنَّ . لأنَّك. لأنت الصَّديق . أأخرج . أأسجُد . سأقرأ . سأرسل . فإنك أخي . وإنك صديق .

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها في حالة الكسر .

٢ — اسمٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتُبْ . ادخُلْ . افهم . انطلَقَ . انطلِقْ . انطلاقاً . استخرجَ . استخرجْ . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العشرة ، وفي أمر الثلاثي والخماسي والسداسي ، وماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ٱ) فوقها . ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ — يأمُر . آمَر . ملجآنِ . منشآنِ . تذأّب . سأل . تبوّءها . قرأا . لم يقرأا . يقرأان .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها ألف المثنى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.

٣ — أرؤسٌ . أفؤسٌ . التفاؤل . التضاؤل . جُزْؤُهُ .
سماؤه . هؤلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكنٍ غير واوٍ أو ياء ، وليس بعدها واوُ مَدٍّ .

٤ — يملؤه . يرزَؤُه . يشنَؤُه . يقرَؤُه . يكلَؤُكم .
يَرْزَؤُكم . أؤلقِيَ عليه الذكر .

ترسم واواً لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهى متطرفة على ألف[1] .

(١) اما الواقعة بين واوين نحو وءول فانها ترسم مفردة. واما التى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الف نحو قرءوا وجاءوا فانها ترسم مفردة ، الا اذا امكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

٥ — جُؤْجُؤان . لُؤلُؤانِ . لؤلؤك . يُؤَاخَذ ، مُؤَاخَذة .
سُؤَّال (جمع سائل) وضُؤُتَ . وضؤتْ . يوضُؤانِ .
يوضُؤون . اؤتُمِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة ، وَهى غير مكسورة .

٦ — دَءوبٌ . دَءولٌ . رُءوسٌ . فُئُوسٌ . كئُوسٌ

رسمت مفردة طبقا لقاعده : «كل همزة وليها حرفُ مدٍ كصورتها تحذف» . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم على نبرة[1] .

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفى آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس . فؤس .

٧ — سَئِمَ . بَئِيس . مِلْئِه . نَبْئِهِم . مَلَئِهِم . تتوضَّئِين .
تَوَضَّئِينَ . يرَئِي . تقْرَئِين . لم تقرئِي . القارئِين .
ومئذٍ . حينَئِذٍ . ساعتَئِذٍ . أئِنْ . أئِنَّا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرّكٍ مطلقا . والكسرة أقوى الحركات .

٨ — صائِم . قائِم . وضوئِهِ . هُدوئِه . جُزْئِهِ . جَزائِهِ
جُزْئِيّ . أسئلة .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح أو معتلّ .

٩ — بَرِئْتَ . بُرِّئْتَ . ائتزَر . ائتزاراً . ائْتَمَنَهُ . ائتمانا .
ائتمِنْهُ . ائتزِرْ .

رسمت ياء لأنّها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ — فَأْتَزَرَ . فأْتِزارٌ . فأْتزِرْ . وَأْتَمَن . وأْتَمِنْهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن اللبس ، فأصبحت ساكنةً بعد مفتوح . انظر البنـــد (١)

١١ — ثم ائتزَر . ثم ائتَمَنَه .

رسمت ياءً لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون أيضا كما سبق .

١٢ — فائتَمَّ .

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأَتَمَّ لو رسمت ألفاً .

١٣ — رِئَة . سيِّئة . طارئة . ناشِئُون . برِّئا . يهيِّئانِه .
مائة . مِئُونَ (جمع مائة) لئلاَّ .

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف فى مائة منعاً لالتباسها بلفظ « منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاءل . عَباءَة . مُلاءَة . رداءَيْنِ . جزاءَينِ . راءى . شاءاهُ (بمعنى سابقه) . شاءا (بمعنى أرادا) . رداءانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءَه . ضَوْءُه شديد . السُّوءَى . السَّوْءَاء . ضَوْءَانِ . إنْ تبوُّءَكَ تبوُّءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أو مشدَّدة مضمومة .

١٦ — جزءاً . جُزْءانِ شيئاً . شيئانِ . فيْئاً فَيْئانِ .

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ، وقبل ألف التنوين كما فى الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثنى كما فى الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نَبرةٍ كما فى بقية الأمثلة .

١٧ — مَرْءُوس . مَوْءُودة . دَءُوب . وَءول (مبالغة من وأل بمعنى لجأ) . قَرَءوا . جاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ فى كلمةٍ على وزن مَفْعول أو فَعول ، كما فى الكلمات الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على ألف كما فى قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما فى جاء وجاءوا .

١٨ — مَسْئُول . مَشْئُوم . سَئُولٌ . قَئُول .

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما رسمت على نبرةٍ لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْئة . بِيئة . جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع) . يَيْئَس . شَيْئُك . شَيْئَهُ . فَيْئِه .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ — جُزْء . بُرْء . مَلْء . رِدْء . مُنْء (اسم فاعل من أنأى) .
ناء (اسم فاعل من نأى) . جاءَ . شاءَ . أضاءَ .
رِداء . كِساء . غِطاء . بَرَآءُ . وضوءٌ . قُروء .
التبوُّءُ . التروُّءُ (من روّأ في الأمر أى روّى) .

رسمت مفردة لأنَّ ما قبلها ساكنٌ ، أو لأنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة .

١ — امرؤٌ . أُؤْلُؤٌ . تهيُّؤٌ . جُؤْجُؤٌ (بمعنى الصَّدر) .
امرئٍ . مبرئٌ . متهيِّئٌ . مبرِئٍ . متهيِّئٍ .
يهيِّئُ . يُبْرِئُ . يُنشِئُ . يقرِئُ .
مهيَّأً . مبرَّأً . يهيَّأُ . يبرَّأُ . ينشأُ . يقرَأُ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشدَّدة مضمومة كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانيا : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال . قامَ . فتاةٌ . لَيلاىَ . بمقتضامَ . يرضاهُ .
يخشاه . إلامَ . عَلامَ . حتّامَ .

كل ألف ليِّنةٍ متوسِّطةٍ ترسم ألفاً سواء أكان توسُّطها أصيلا كما في الكلمتين الأوليَيْن ، أم عارضاً كما في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ — الفَتَى . الهُدَى . السُّرى . اللَّمَى .

رسمت ياءً لأنها فى اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٢ — قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياءً لأنها فى فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٣ — الرِّضا . السُّها . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها فى اسم ثلاثى ألفُه منقلبة عن واو .

٤ — دعَا . غزَا . عفَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها فى فعلٍ ثلاثىّ ألفه منقلبةٌ عن واو .

٥ — صُغرَى . كبُرَى . حُبلَى . صَرعَى . قَتلَى
عَذارَى . سُكَارَى . مرتضًى . مصطفًى . تترَى .

رُسمت ياءً لأنّها فى أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وليس قبل آخرها ياء .

٦ — دنياَ . قضايا . هَدايا . رَيّاً . مُحَيَّا . ثُريّا . يحيي
(علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .
أما الكلمة الأخيرة (يحيي) فهى مستثناة من
هذه القاعدة .

٧ — مُوسَى . عِيسَى . كِسْرى . بُخارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها
بالياء ، أمّا غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم
بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنْها . شبْرَا .

٨ — لدَى . أنَّى . متَى . أولَى (اسم إشارة) . الأُلَى
(اسم موصول) .

كل اسمٍ مبنيّ ترسم فيه الألف ألفا ، نحو : مهما ،
أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنيّة الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ — أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَّى .

رسمت ياء لأنها فى فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ — يَحيا . استَحيا . بَيَّا . تزَيَّا .

رسمت ياءً لأنها فى فعل زائدٍ على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ — وَعَى . وَقَى . الوَغَى . الجَوَى . الهَوَى .

ما كان أوله واواً ، أو وسَطُه واوا . رسمت ألفه ياء .

١٢ — بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو بمعنى السَّبْق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا فى هذا اجتماعَ الألفين .

١٣ — يا . وا . أَيَا . هَيَا . إلاَّ . ألاَّ . ألاَ . هَلاَّ . حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بألفٍ يرسم بالألف .

١٤ — إلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مراجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنعمته تتم الصالحات .

الفهرس